قال : زعموا أن أرضا تسمى كذا ، وكان فيه شجرة عظيمة كثيرة الغصون فيها وكر ألف من الغربان ، وقال ملك الغربان لما أرى ما وقع : إني أخاف عليكم الكرة من البوم. فقال الأول نرحل ، ندفع لهم ، وقال الاربع ترك أوطاننا والاطصبار على الغربة ، وقال الخامس : نتشاور فيما بيننا ثم نتشاور معهم. قال الملك للخامس هل تعلم سبب العداوة بيننا ، قالوا نملك اليوم ، دخل بينهم غارب ، وأقلها عقولا ، وأشدها غضبا ، وأقلها رحمة ، وضرب لهم مثل الفيلة والأارنب والعين القمرية وكان يعيش حولها الأارنب ، فقال ملكهم وأشار فيروز الأرنب على الملك ، وطلب منه أن يبعثه مع نفر إلى ملك الفيلة ، وقال : إن القمر أرسلني إليك أنك اغتررت بقوتك وشربت ماء العين ، واني أتقدم إليك وأنذرك ألا تأتي فأعشي بصرك ، فلما شرب الفيل بخرطومه من الماء وجد الماء يرتعد ويرتج ، قال : الأرنب أنه ويأمرك ألا تأتي فامتنعت الفيلة. وقال الغارب المستشار – الوزير – اضربوني واختبئوا ، وجاءت اليوم لم يجدوا أحدا وسمعوا أنينا فسأله ملك البوم وعرف أنه وزير ملك الغربان ، وقال : ضربوني لما اشرت عليهم أن يعرضوا الفدية ويطلبوا الصلح ، قال ملك اليوم لوزارئه ماذا ترون في هذا ؟ قال أحدهم : اقتله ، الآخر لا تقتله وهو ضعيف ، وضرب له – للملك – الوزير الأول الذي أشار بقتله مثل النجار وامأرته لما بلغه أنها تخونه فأبلغها أنه مسافر ، ورجع من باب ونام تحت السرير وكانت مع عيشقها فوق السرير ، وعندما طلب الغارب الوزير المخادع أن يحرقوه – اليوم – ثم أدعو ربي أن يحولني بوما فانتقم من الغربان ، فقال له الوزير الذي أمر بقتله وهل تدري إن احترقت أن تعود روحك الشرير فيك ، ودعا االله أن تكون جارية جميلة فكانت ، فقالت الريح الجبل هو أقوى مني فإني لا أستطيع أن احركه ، قال : الفأر الذي ينقبني ، فهذا مثلك أيها المخادع أن تعود لأصلك وتتزوج غاربة وتكون ضدناه ، ونبت ريشه وأكرمنه ، وأمنوا مكره وأخبروه أنهم يجتمعن هذا النهار بكهف بالجبل ، لا يظفر بمثله إلا القليل ، ولا ينال إلا بالحزم ،

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي